«الأضطرابات الحسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدي أطفال الأوتيزم من الجنسين»

«Sensory Disorders and their Relation to Behavioral Problems in Children Among Autism of Both Sex»

إعداد

هاجر ممدوح عبد العظيم فهمي

مدرس تربية خاصة بالجمعية المصرية

لتقدم الأشخاص ذوي الأعاقة والتوحد.

http: www.advance-society.org

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الي فحص العلاقة بين الأضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية لدي أطفال الأوتيزم من الجنسين. كما أهتمت باللكشف عن الفروق بين الذكور والأناث في هذه المتغيرات. بالأضافة الي معرفة مدي تنبؤ الأضطرابات الحسية بحدوث المشكلات السلوكية. وتكونت عينة هذه الدراسة من (ن= ٣٥) طفل وطفلة من أطفال الأوتيزم، منهم (٢٠ ذكرا - ١٥ أنثي)، تراوحت أعمارهم بين (٥ - ١٢) عاما بمتوسط عمري قدره(8,6) عام، وأنحراف معياري قدره (9,2) عام، وأشتملت أدوات الدراسة علي مقياس البروفيل الحسي إعداد (دان/ Dunn,1999 - ترجمة زينب زيدان،٢٠١٣)، ومقياس تقدير السلوك النمطي إعداد (السيد مصطفي راغب، صبري عبد المحسن محمد،٢٠١٧)، ومقياس إيذاء الذات إعداد (زينب شقير، ٢٠٠٦). وأشارت النتائج الي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الذكور والأناث في الأضطرابات الحسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية، ووجود أرتباط سالب دال إحصائيا بين درجات الأضطربات الحسية والمشكلات السلوكية لدي كل من الذكور والأناث، كما أسفرت الدراسة عن أسهام الأضطربات الحسية في التنبؤ بالمشكلات السلوكية لدي أطفال الأوتيزم من الجنسين.

الكلمات المفتاحية: الأضطرابات الحسية – المشكلات السلوكية – التوحد.

Abstract:

Current study aimed to examine the relationship between Sensory Disorders and their Relationship to Behavioral Problems in Autism Children of Both Sexes, as Well as identifying differences between male and female Children in these variables. In addition to knowing the extent of sensory disorders predicting the occurrence of behavioral problems, Study sample consisted of (N:35) a boy and a girl from autism children; Include (20) males and (15) females, their age range between (5-12 years old) (M= 6,8 ; SD=2,9). Tools included Sensory Profile Scale Dunn, 1999- translation Zeinab Zedan, 2013), A Stereotyped behavior rating scale (El Sayed Mostafa Raghep and Sabry Abd El Mohsen Mohamed, 2017), self-harm scale (zienab shakir, 2006). Statistically differences differences were found between no statistically significant differences between mean degrees of females and males in both sensory disorders and Behavioral Problems. In addition, there was a statistically significant negative relationship between sensory disorders and Behavioral Problems. The study also revealed the contribution of sensory disorder in predicting behavioral problems in autism children of both sexes.

Key Words: Sensory Disorder – Behavioral Problems – Autism.

مقدمة:

يعد أضطراب طيف التوحد من الأضطرابات النمائية التي تظهر عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وتؤدي به الي صعوبات في التواصل والتفاعل الأجتماعي، وسلوكيات وأنماط متكررة، وسلوكيات تمثل خطر ومعاناه حسية مما يؤثر علي قدرة الطفل علي اداء مهام الحياة اليومية (عثمان فراج،٢٠٠١).

فمن الناحية الحسية تشير معظم الدراسات كدراسة رينولدس ولاني (Reynolds & Lane, 2008) علي أن الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد لديهم أستجابات حسية مضطربة.

و تعد السلوكيات النمطية إحدي الأعراض التي تظهر بوضوح علي الطفل ذوي أضطراب طيف التوحد، وتعد أحد الجوانب الرئيسية لتشخيصة، ويمثل السلوك النمطي لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد أشكال متعددة مثل(هز الجسم والرأس، الرفرفة بالذراعين ، والتصفيق باليدين وغيرها) حيث تتسم تلك السلوكيات بالتكرارية والنمطية وهو ما أشار اليه.

Bodifish, Symons, Parker & Lewis, 2000, DSM - 5.2013

و يشمل سلوك إيذاء الذات مدي واسع من السلوكيات التي تسبب ضرر بالذات لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد مثل خبط الرأس وشد الشعر وضرب الذقن وحك الجلد والضغط علي العين والذي من الممكن أن يدي الي الأصابة بالعمي وعض الذراع (Harding, et al., 2005).

مشكلة الدراسة:-

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين الأضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية، مع أيضاح الفروق بين الجنسين في المتغيرات موضع البحث كافة، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة أرتباطية ذات دلالة أحصائية بين رتب درجات الأضطرابات الحسية موضع الدراسة ورتب درجات كل من مقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس إيذاء الذات.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط رتب درجات الذكور والأناث في كل من الأضطرابات الحسية والسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات.

٣. هل توجد قدرة تنبؤية للأضطرابات الحسية بدرجة المشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد من الجنسين.

أهداف الدراسة:-

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في المحاور التالية:

١. التعرف علي العلاقة بين رتب درجات الأضطرابات الحسية ورتب درجات كل من مقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس إيذاء الذات.

٢. الكشف عن الفروق بين الجنسين من الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد في كل من الأضطرابات الحسية ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس إيذاء الذات.

٣. الكشف عن القدرة التنبؤية للأضطرابات الحسية بدرجة المشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد من الجنسين.

أهمية الدراسة:-

يعتبر هذا البحث إضافة للتراث النظري حيث يتناو عدد من المتغيرات المهمة والمؤثرة بالنسبة للأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد، حيث تبحث في العلاقة بين الأضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية التي قد تعوق الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد عن أكتساب المهارات وتؤثر علي العملية التعليمية وعلي كل جوانب الحياة بصفة عامة. ندرة وقلة الدراسات العربية التي تناولت مشكلة الأضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية في حدود أطلاع الباحثة.

المفاهيم الأساسية للدراسة:-

أولا: اضطراب طيف التوحد:Autism Spectrum Disorder

يعرف أضطراب طيف التوحد في الدليل التشخيصي والأحصائي الخامس (DSM - ٥,٢٠١٣) بأنه: أضطراب يتسم بالقصور في التواصل والتفاعل الأجتماعي، بالأضافة الي الأنماط السلوكية والأهتمامات أو الأنشطة المحدودة والمتكررة، وتظهر خلال مراحل النمو الأولي، ويعرف المصطلح إجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجةالتي يحصل عليها الطفل في مقياس كارز إعداد(Schopler. et al.,1988) - ترجمة (هدي أمين،٢٠٠٤).

تشخيص أضطراب طيف التوحد

تعد عملية تشخيص أضطراب طيف التوحد عملية معقدة للغاية، لتباين الأعراض وأختلاف حدتها من حالة الي أخري، وتشابة الأعـراض مع أضطرابات أخري كالفصام الطفولي، وتمركز الطفل حول ذاته، وصعوبات اللغة ، وكل هذا يؤدي الي صعوبة التشخيص بالأضافة الي ندرة الأخصائيين (كوثر عسلية،٢٠٠٦، ٦٢، رائد خليل،٢٠٠٦، ٤٥).

ثانيا: الأضطرابات الحسية: Sensory Disorder

تعرف الأضطرابات الحسية في الدليل التشخيصي والأحصائي الخامس (- DSM 5,2013) بأنها: خلل في معالجة المدخلات وتنظيم المخرجات الخاصة بالمعلومات الحسية، حيث يستقبل المدخل الحسي فير الفعال المعلومات بصورة كبيرة جدا، فإن المخ يكون واقع تحت حمل زائد مما يتسبب في أن يتجنب الطفل المثير الحسي، والعكس صحيحه في أن عندما يكون أستقبال المعلومات بصورة صغيرة، فالمخ يبحث عن مزيد من المثيرات الحسي. وتعرف أجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس البروفيل الحسي (إعداد دان/ Dunn,1999 - ترجمة زينب زيدان،2013).

أسباب الأضطرابات الحسية:

١ – التصور الذهني:

الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد تكون نسبة الأعاقة والقصور الذهني لديهم عالي الي حد ما بجانب القصور في التخطيط وحل المشكلات مما يزيد من الأضطرابات الحسية علي عكس الأطفال العاديين فهم يحاولون عمل استراتيجيات لحل المشكلات التي تواجهم (Fombonne,1999).

٢ – ضعف الأنتباه:

و من سمات الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد وجود قصور أو خلل في جذع المخ وهذا القصور يؤثر علي أستقبال عمليات الأستثارة والأنتباه مما يؤدي الي خلل في الجهاز العصبي المركزي علي معالجة المثيرات الخارجية والشعور بما يحدث حوله (عثمان فراج،٢٠٠٢، ٦٢).

٣ – ضعف التعود:

الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد الذين لديهم أضطرابات حسية ويعانون من حساسية تجاه بعض المثيرات ويفتقرون التكيف مع هذه المثيرات، علي عكس الأفراد الطبيعين فإذا واجهوا شيء مزعج فمع تكرار هذا المثير يستطيعون التكيف معه لأن الجهاز العصبي المركزي يتعود علي هذا المثير الحسي (Dunn,1997).

ثالثا: المشكلات السلوكية: Behavioral Problems

تعرف المشكلات السلوكية بأنها: مجموعة من المظاهر السلوكية غير التوافقية التي تصدر عن الطفل في مختلف المواقف وتسبب له مشكلات داخل وخارج المدرسة والمنزل وفي علاقته بوالديه وإخواته وزملائه ومعلميه (هيفاء سيف، ٢٠٠٨)، وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير السلوك النمطي ومقياس إيذاء الذات.

أ . سلوك الحركات النمطية: Behavior Stereotyped Movements

هو سلوك حركي يظهره الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد بصورة متكررة، وتكون هذه السلوكيات في معظم الأحيان منتظمة في تكرارها، وتظهر في أشكال عديدة منها مايرتبط بحركة اليدين والرجلين، ومنها ما يرتبط بحرجة الجسم (وفاء الشامي - ب،٢٠٠٤)، وتعرف أجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير السلوك النمطي إعداد (السيد مصطفي راغب، صبري عبد المحسن محمد،٢٠١٧).

أشكال السلوك النمطي:

أشار (جمال الخطيب،١٩٩٣ ،١١٥) الي أن السلوكيات النمطية تتخذ الأشكل الأتية:

١ – إصدار أصوات متكررة دون هدف.

٢ – حركات جسمية متكررة.

٣ – تحريك الأشياء بشكل متكرر دون هدف.

ب . سلوك إيذاء الذات: Self-Injurious Behavior

يعرف بأنه: سلوك غير سوي يتمثل في قيام الطفل بالأساءة المتعمدة لذاته من خلال إيذاء بعض أجزاء من جسمه، أو ضرب رأسه، أو شد شعره، أو صفع وجهه، أو نخر الجروح من جسمه... ألخ (سيد البهاص،٢٠٠٧، ٤٣٥)، ويعرف أجرائيا في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس إيذاء الذات إعداد (زينب شقير، ٢٠٠٦).

أبعاد سلوك إيذاء الذات:

يتضمن سلوك إيذاء الذات أربعة أبعاد:

١ – **الأيذاء الجسدي**: وهو مظاهر السلوك الجسمي والحركي: كالتدمير والكسر والكدمات.

٢ – **الأيذاء الوجداني والفكري**: ويقصد به المشاعر السلبية: كالحزن والغضب والبكاء.

٣ - **إهمال الذات**: وهو عدم الأهتمام بالنفس سواء دراسيا أو صحيا، وعدم الأهتمام بالنظافة الشخصية.

٤ - حرمان الذات:هو الحرمان من السعادة والأحتياجات الأساسية كالأكل والنوم (زينب شقير ومحمد موسي ،٢٠٠٧).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والأناث في كل من الأضطرابات الحسية موضع الدراسة والسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات.

٢. توجد علاقات أرتباطية ذات دلالة أحصائية بين رتب درجات الأضطرابات الحسية موضع الدراسة ورتب درجات كل من مقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس سلوك إيذاء الذات.

٣. توجد قدرة تنبؤية للأضطرابات الحسية بدرجة المشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد.

الأجراءات المنهجية للدراسة:-

أولا: منهج الدراسة

أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الأرتباطي والمقارن.

ثانيا:عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٥) طفلا من الجنسين، (٢٠) ذكور و(١٥) أناث من المسجلين في الجمعية المصرية لتقدم الأشخاص ذوي الأعاقة والتوحد. وقد اختيروا بالطريقة القصدية، وتراوحت أعمارهم بين (٥ - ١٢) سنة بمتوسط عمري قدره (٨,٦)، وأنحراف معياري قدره (٩,٢).

ثالثا: أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من ثلاث مقاييس أساسية ، وهما علي النحو التالي:

١ -مقياس البروفيل الحسي إعــداد(دان/ -Dunn,1999 ترجمة زينب زيدان،٢٠١٣).

يهدف الي التعرف علي الأضطرابات الحسية التي يعاني منها أطفال التوحد، وتوصلت الباحثة الي الصورة النهائية للمقياس والمكونة من (٦٥) فقرة، وقد ثبت صدقها وثباتها من قبل الباحثة ، ويطلب من القائمين علي رعاية اطفال التوحد أن يبدو رأيهم من خلال اختيار أجابة واحدة من خمس بدائل لكل عبارة من عبارات المقياس وهي: دائما(١) - غالبا(٢) - أحيانا(٣) - نادرا(٤) - أبدا(٥)، علي أن يقوم الأخصائي القائم بالتطبيق بوضع علامة (صح) أمام الأختيار المناسب له بكل دقة وصدق ، وقامت الباحثة بتصحيح عبارات لمقياس كالأتي:

(١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) علي الترتيب ويستخدم الجمع الجبري لحساب الدرجة الكلية للمقياس، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٦٥ - ٣٢٥) درجة، وتشير الدرجة المنخفضة الي مستوي منخفض من الأضطراب الحسي (أي يستجيب للموقف بنفس الطريقة طول الوقت أو معظم الوقت مثلا)، بينما تشير الدرجة المرتفعة الي مستوي مرتفع من الأضطراب الحسي (أي لا يستجيب للموقف بهذه الطريقة أو نادرا) لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد.

و في إطار الدراسة الحالية: قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس بإستخدام ثبات « ألفا كرونباخ» وقد بلغت قيمة معامل ثبات الفا (٠,٩٠٧) وهو معامل ثبات جيد يشير الي لصلاحية العبارات ومعامل الثبات ايضا «بالتجزئة النصفية» حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٣٩٩)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٣٤٩)،و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون بلغ معامل الإرتباط لإجمالي المقياس (٠,٤٦٥). وفيما يتعلق بصدق المقياس قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٨٢٠، ٠,٤٩١، ٠,٨١٤،

٧٧٨, ٠، ٤١٩, ٠، ٦٢١, ٠) لكل من (المعالجة السمعية، المعالجة البصرية، معالجة التوازن، المعالجة اللمسية، المعالجة المتعددة الحواس، المعالجة الحسية الفمية) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

٢- مقياس تقدير السلوك النمطي إعداد(السيد مصطفي راغب، صبري عبد المحسن محمد،٢٠١٧)

يهدف المقياس الي قياس السلوك النمطي لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد من خلال الأبعاد التالية: السلوكيات النمطية الحسية، والسلوكيات النمطية اللفظية،و السلوكيات النمطية الحركية، والسلوكيات النمطية الأنفعالية،و السلوكيات النمطية الروتينية. ويتكون المقياس من (٥٨) عبارة موزعين علي خمسة أبعاد ويتم قياس السلوك النمطي فيها وبصورة كلية من حيث درجتين أساسيتين:

- الأولي درجة الشدة (مدي شدة أو ضعف السلوك) والثانية درجة التكرار (و هي عدد مرات ظهور السلوك)

و يتم أختيار أجابة واحدة لكل فقرة من ضمن ثلاث بدائل للتعبير عن كل من درجة شدة السلوك أو قوته وهي كلتالي بالنسبة لبعد الشدة وهي شديد (٣)، متوسط (٢)، خفيف (١)، والدرجة الثانية درجة التكرار التي تشير الي عدد مرات ظهور السلوك النمطي، من بين البدائل غالبا (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، وتصحيح القائمة بإعطاء الطفل تقديرا علي كل عبارة من عبارات القائمة عن طريق أختيار أحد الخيارات التالية للشدة (شديد - متوسط – خفيف) ،و للتكرار (غالبا– أحيانا – نادرا) وتأخذ هذه الخيارات تقدير ثلاثي يتوزع درجاته من (١ – ٣).

قام معدا المقياس في صورته العربية بحساب **ثبات مقياس** السلوك النمطي (الشدة، التكرار) بأستخدام كل من طريقتي الفا كرونباخ ، وتشير النتائج الي أن معامل ثبات مقياس الشدة الكلي بلغ (٩٤٧,٠) بمعامل الفا كرونباخ ، وبلغ (٨٩٨,٠) التجزئة النصفية، بينما بلغ معامل التكرار الكلي (٩٤٩,٠) بمعامل الفا كرونباخ ، وبلغ (٩١٦,٠) بالتجزئة النصفية، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد الفرعية بين (٦٢٢,٠ - ٨٥٨,٠) بمعامل الفا،

وبلغ (٠,٦٨٦ - ٠,٨٦١) بالتجزئة النصفية، وهي معاملات ثبات مرتفعة تدل علي توفر الثبات والأستقرار بمقياس السلوك النمطي (الشدة، التكرار). وقام معدا المقياس في صورته العربية بحساب **صدق المقياس** بطريقة الأتساق الداخلي **لشدة وتكرار المقياس** تم حساب الأتساق الداخلي من خلال أرتباط الدرجة علي المقياس علي الأبعاد الفرعية له بكل من مقياس الشدة والتكرار، وذلك بأستخدام معامل أرتباط بيرسون، وجاءت جميع معاملات الأرتباط بين جميع فقرات مقياس الشدة وبين الأبعاد الفرعية لها دالة وموجبة عند مستويات دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١). كما قام الباحث بحساب مصفوفة الأرتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الشدة وبين الدرجة الكلية، وجاءت جميع معاملات الأرتباط بين جميع أبعاد مقياس الشدة وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة وموجبة عند مستويات دلالة (٠,٠١)، **وبالصدق العاملي** حيث بلغ الجذر الكامن له (٣,٦٥)، وأستحوذ علي نسبة تباين مرتفعة بلغت (٧٢,٥٩٪) وهي معاملات ثبات تدل علي صدق البناء العاملي لأبعاد المقياس، **ب صدق المحك الخارجي** وقد بلغ معامل الأرتباط بين مقياس الشدة وبعد السلوك النمطي بمقياس جيليام (٠,٧٣٢)، وبلغ الأرتباط بين مقياس التكرار وبعد السلوك النمطي بمقياس جيليام (٠,٧٠٤)، وبلغ الأرتباط بين المقياس الكلي للسلوك النمطي وبعد السلوك النمطي بمقياس جيليام (٠,٧١٢)، وهي قيم مرتفعة ودالة علي صدق المحك التلازمي الخارجي لمقياس السلوك النمطي.

و في إطار الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس بإستخدام ثبات « ألفا كرونباخ» وقد بلغت قيمة معامل الفا للدرجة الكلية لأبعاد مقياس السلوك النمطي (التكرار) (٠,٨٧٦) وللسلوك النمطي (الشدة) (٠,٩٤٢) وهي قيمة مقبولة مما يشير لصلاحية العبارات. وايضا حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية للسلوك النمطي (التكرار)حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٤٨١)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية

للمقياس بلغت (٠,٥٢١)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغ معامل الإرتباط لإجمالي المقياس (٠,٦٦٣). وللسلوك النمطي (للشدة) حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٥٥٥)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٧١١)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغ معامل الإرتباط لإجمالي المقياس (٠,٣٤٨). وفيما يتعلق بصدق المقياس قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي الاتساق الداخلي لمـقـياس السلوك النمطي (الشدة) وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٨٥٥، ٠,٥٢٧، ٠,٧٧٥، ٠,٨٣٧، ٠,٩٧٨) لكل من (السلوكيات النمطية الحسية، السلوكيات النمطية اللفظية، السلوكيات النمطية الحركية، السلوكيات النمطية الانفعالية، السلوكيات النمطية الروتينية) على التوالي ، ولمـقـياس السلوك النمطي (التكرار) وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٦٨٢، ٠,٥٢٣، ٠,٦١٨، ٠,٦٤٤، ٠,٩٠٣) لكل من (السلوكيات النمطية الحسية، السلوكيات النمطية اللفظية، السلوكيات النمطية الحركية، السلوكيات النمطية الانفعالية، السلوكيات النمطية الروتينية) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

٣ –مقياس إيذاء الذات إعداد (زينب شقير ،٢٠٠٦)

يتكون المقياس من (٢٧) فقرة تقيس سلوك إيذاء الذات موزعين علي أربعة محاور وهم: الإيذاء الجسدي ويتكون من (١٤) فقرة، والإيذاء الوجداني والفكري ويتكون من (٤) فقرات، و إهمال الذات ويتكون من (٥) فقرات، وحرمان الذات ويتكون من (٤) فقرات.

و يتم أختيار أجابة واحدة لكل فقرة من ضمن أربع بدائل للتعبير عن كل من درجة شدة السلوك أو قوته وهي كلتالي وهي يلاحظ بصورة متكررة (كثيرة) (٣)، يلاحظ أحيانا (٢)، يلاحظ بصورة نادرة (١)، لا يلاحظ أطلاقا (صفر) ، وتصحيح القائمة

بإعطاء الطفل تقديرا علي كل عبارة من عبارات القائمة عن طريق أختيار أحد الخيارات التالية للشدة (صفر - ١-٢ - ٣) ، وتأخذ هذه الخيارات تقديرباعي يتوزع درجاته من (صفر- ٣).

قام معدا المقياس في صورته العربية بحساب **ثبات مقياس** سلوك إيذاء الذات بأستخدام كل من طريقتة الفا كرونباخ ، وتشير النتائج الي أن معامل ثبات الفا بالنسبة للذكور (٧٤١,٠)، وبالنسبة للأناث (٧٨٢,٠)، وأجمالي العينة الكلية (٧٦٢,٠)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات الي (٧٤٤,٠)، وبطريقة إعادة التطبيق وقد بلغ معامل الأرتباط بين التطبيقين (٨٦,٠ ، ٩١,٠ ، ٨٩,٠) لكل من مجموعات الذكور والأناث والعينة الكلية علي التوالي. وفيما يتعلق **بصدق المقياس** فاستخدم الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس في صورته النهائية علي (٨) من أستاذة الصحة النفسية وحظي بنسبة أتفاق (٩٠٪)، وصدق المفردات.

تم حساب أرتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك علي عينة الدراسة الكلية من الجنسين وأتضح أن جميع معاملات الأرتباط دالة عند مستوي (٠١,٠)، والصدق التمييزي حيث أن قيمة (ت) (١٤٧٣)، وهي دالة عند مستوي (٠٠١,٠)، اي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية علي المقياس بين مجموعتي الدراسة، وعليه فإن المقياس يميز تميزا واضحا بين المجموعتين، ومن ثم المقياس صادقا لقياس الصفة التي يقيسها.

وفي إطار الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات المقياس بإستخدام ثبات «ألفا كرونباخ» وبلغت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٥٦٤)، وايضا بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٤١١)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٣٠٠)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغ معامل الإرتباط لإجمالي المقياس (٠,٤١٢)، وفيما يتعلق بصدق المقياس قامت الباحثة بأستخدام التجانس الداخلي وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)،

وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٩١٨ ،٠,٣٦٩، ٠,٢٧١، ٠,٤٢٠) لكل من (الإيذاء الجسدي، الإيذاء الوجداني والفكري، إهمال الذات، حرمان الذات) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

رابعا: أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الحصول علي البيانات من خلال تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة، تم استخدام عدة أساليب أحصائية للتحقق من الفروض التي سبق عرضها ، وهذه الأساليب هي:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha .

٢. اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.

٣. إيجاد العلاقات الإرتباطية بمعامل ارتباط سبيرمان لأبعاد الدراسة

٤. اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة.

٥. اختبار الإنحدار المتعدد للتنبؤ بتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نص الفرض الأول علي أنه

« توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والأناث في كل من الأضطرابات الحسية موضع الدراسة والسلوك النمطي ببعديه وسلوك إيذاء الذات»

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم أستخدام أختبار مان ويتني اللابارامتري لأختبار دلالة الفروق بين متوسطات رتب الذكور والأناث في متغيرات الدراسة وتوضح الجداول (١)، (٢)، (٣)، (٤) نتائج هذا الفرض.

جدول (1)

اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس البروفيل الحسي

المتغيرات	الذكور (ن=20)		الأناث (ن=15)		قيمة Z	مستوي الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المعالجة الحسية	17.5	385	18.85	245	0.377	غير دالة
المعالجة البصرية	20.07	441.5	14.50	188.50	1.558	غير دالة
معالجة التوازن	18.48	406.5	17.19	223.5	0.360	غير دالة
المعالجة اللمسية	16.34	359.5	20.81	270.5	1.249	غير دالة
المعالجة المتعددة الحواس	16.5	363	20.54	267	1.132	غير دالة
المعالجة الحسية الفمية	16.57	364.5	20.42	265.5	1.078	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس البروفيل الحسي	17.39	382.5	19.04	247.5	0.461	غير دالة

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطات رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس البروفيل الحسي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث لأبعاد مقياس **البروفيل الحسي** وإجمالي المقياس حيث كانت قيم (Z) المحسوبة غير دالة إحصائيًا.

جدول (2)

اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس إيذاء الذات

المتغيرات	الذكور (ن=20)		الأناث (ن=15)		قيمة Z	مستوي الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الإيذاء الجسدي	16.73	368	20.15	262	-0.960	غير دالة

الإيـــذاء الـوجـدانـي والفكري	18.02	396.5	17.96	233.5	-0.018	غير دالة
إهمال الذات	18.11	398.5	17.81	231.5	-0.096	غير دالة
حرمان الذات	17.11	376.5	19.5	253.5	-0.684	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس إيذاء الذات	16.95	373	19.77	257	-0.788	غير دالة

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطات رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس إيذاء الذات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث لجميع أبعاد مقياس **إيذاء الذات** وإجمالي المقياس حيث كانت قيم (z) المحسوبة غير دالة إحصائيًا.

جدول (3)

اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس السلوك النمطي (الشدة)

المتغيرات	الذكور (ن=20)		الأناث (ن=15)		قيمة Z	مستوي الدلالة
متوسط الرتب		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
السلوكيات النمطية الحسية	18.61	409.5	16.96	220.5	0.465	غير دالة
السلوكيات النمطية اللفظية	19.48	428.5	15.5	201.5	1.122	غير دالة
السلوكيات النمطية الحركية	19.55	430	15.38	200	1.168	غير دالة
الســلــوكــيــات النمطية الانفعالية	19.5	429	15.46	201	1.131	غير دالة
السلوكيات النمطية الروتينية	17.57	386.5	18.73	243.5	0.326	غير دالة
الـدرجـة الكلية لمقياس السلوك النمطي (الشدة)	18.77	413	16.69	217	0.581	غير دالة

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس السلوك النمطي (الشدة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث لجميع أبعاد مقياس السلوك النمطي (الشدة) وإجمالي المقياس حيث كانت قيم (z) المحسوبة غير دالة إحصائيًا.

جدول (4)

اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس السلوك النمطي (التكرار)

المتغيرات	الذكور (ن=20)		الأناث (ن=15)		قيمة Z	مستوي الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
السلوكيات النمطية الحسية	17.89	393.5	18.19	236.5	0.086	غير دالة
السلوكيات النمطية اللفظية	18.09	398	17.85	232	0.069	غير دالة
السلوكيات النمطية الحركية	17.77	391	18.38	239	0.172	غير دالة
السلوكيات النمطية الانفعالية	18.25	401.5	17.58	228.5	0.189	غير دالة
السلوكيات النمطية الروتينية	17.68	389	18.54	241	0.240	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس السلوك النمطي (التكرار)	17.43	383.5	18.96	246.5	0.427	غير دالة

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطات رتب عينة الدراسة الذكور والاناث في مقياس السلوك النمطي (التكرار) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب عينة الدراسة الذكور والاناث لجميع أبعاد مقياس السلوك النمطي (التكرار) وإجمالي المقياس حيث كانت قيم (z) المحسوبة غير دالة إحصائيًا.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أسفرت نتائج الفرض الأول كما هو موضح بالجدول (١)، (٢)، (٣)، (٤) عدم ثبوت صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والاناث في كل من الاضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وللتحقق من الفرض الأول فقد تم أستخدام أختبار مان ويتني اللابارامتري لأختبار دلالة الفروق بين متوسطات رتب الذكور والأناث في متغيرات الدراسة.

وأشارت نتائج هذا الفرض الي أن الأضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد لا تختلف بأختلاف جنس الطفل.

وقد تدل هذه النتيجة علي أن الأضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية غير مرتبطة بجنس الطفل، فهي تظهر لدي الذكور والأناث، لأن الأطفال ذكور واناث من أطفال التوحد الذين لديهم أضطرابات حسية قد يحدث لهم خلل في المدخلات الحسية من خلال أنظمة الحواس مما يؤدي الي خلل في التواصل اللغوي، ومشكلات في التفاعل الأجتماعي، وضعف القدرة التميزية للأصوات، وضعف الأنتباه والتركيز، وصعوبة في الأسترجاع للمعلومات السمعية، ومشكلات سلوكية كالسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات (Cass, et al.,2006).

و ترجع الباحثة هذه النتيجة الي بما أن المشكلة ترتبط بخلل في الدماغ ومعالجة المعلومات،و لا ترتبط بالجهاز التناسلي فبذلك لا يوجد أثر للجنس في مثل هذه الأضطرابات الحسية وظهور المشكلات السلوكية كالسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات خاصة أن الأعراض تكون واحدة سواء في الأضطرابات الحسية من حيث ظهور الأستجابة مثل وبالنسبة لظهور السلوكيات فتتشابة نفس مستوي السلوكيات لدي الجنسين في من حيث الشدة والتكرار والأستجابة في المواقف المختلفة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

نص الفرض الثاني علي أنه

« توجد علاقات أرتباطية ذات دلالة أحصائية بين رتب درجات الأضطرابات الحسية موضع الرسالة وبين درجات كل من السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس سلوك إيذاء الذات»

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم أستخدام معامل أرتباط سبيرمان لحساب الأرتباط بين أبعاد الدرجات لمقياس الأضطرابات الحسية وبين درجات مقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس إيذاء الذات.

جدول (5)

معاملات الأرتباط بين أبعاد مقياس الإضطرابات الحسية ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس إيذاء الذات

الأضطرابات الحسية	مقياس سلوك إيذاء الذات	مقياس السلوك النمطي	
		الشدة	التكرار
المعالجة السمعية	0.293**	-0.298**	-0.315**
المعالجة البصرية	0.160*	-0.180*	-0.208*
معالجة التوازن	0.380**	-0.399**	-0.397**
المعالجة اللمسية	0.243*	-0.483**	-0.433**
المعالجة متعددة الحواس	0.194*	-0.228*	-0.252*
المعالجة الحسية الفمية	0.235*	-0.220*	-0.229*
الدرجة الكلية لمقياس البروفيل الحسي	0.405**	-0.397**	-0.459**

**** دال عند مستوى (0.01)** ***دال عند مستوى (0.05)**

و يتضح من جدول (٥):

١. وجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائية عند مستوي دلالة (٠١ , ٠) بين المعالجة السمعية ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار)، ووجود علاقة أرتباطية دالة أرتباطية سالبة دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (٠١ , ٠) بين المعالجة السمعية ومقياس إيذاء الذات.

٢. وجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائية عند مستوي دلالة (٠٥ , ٠) بين المعالجة البصرية ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار)، ووجود علاقة أرتباطية دالة أرتباطية سالبة دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (٠٥ , ٠) بين المعالجة البصرية ومقياس إيذاء الذات.

٣. وجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائية عند مستوي دلالة (٠١ , ٠) بين معالجة التوازن ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار)، ووجود علاقة أرتباطية دالة

أرتباطية سالبة دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (٠١ , ٠) بين معالجة التوازن ومقياس إيذاء الذات.

٤. وجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائية عند مستوي دلالة (٠١ , ٠) بين المعالجة اللمسية ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار)، ووجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (٠١ , ٠) بين المعالجة اللمسية ومقياس إيذاء الذات.

٥. وجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائية عند مستوي دلالة (٠٥ , ٠) بين المعالجة متعددة الحواس ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار)، ووجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (٠٥ , ٠) بين المعالجة متعددة الحواس ومقياس إيذاء الذات.

٦. وجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (٠٥ , ٠) بين المعالجة الفمية ومقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار)، ووجود علاقة أرتباطية سالبة دالة أحصائيا عند مستوي دلالة (٠٥ , ٠) بين المعالجة الفمية ومقياس إيذاء الذات.

ثانيا: مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أسفرت نتائج الفرض الثاني كما هو موضح بجدول (٥) عن تحقق الفرض كليا حيث أشارت النتائج الي وجود علاقة أرتباطية ذات دلالة أحصائية بين رتب درجات مقياس البروفيل الحسي ورتب درجات كل من مقياس السلوك النمطي (الشدة والتكرار) ومقياس سلوك إيذاء الذات. وللتحقق من الفرض الثاني فقد تم أستخدام معامل أرتباط سبيرمان لحساب الأرتباط بين أبعاد مقياس البروفيل الحسي ودرجات مقياس الحركات النمطية (الشدة، التكرار)، ودرجات مقياس إيذاء الذات لمعرفة مدي الأرتباط بين المقاييس حيث بلغ معامل ارتباط السلوك النمطي للشدة (- ٣٩٧, ٠**)، ومعامل الأرتباط للتكرار (- ٤٥٩, ٠**)، وهذا دال أحصائيا عند مستوي دلالة (٠١ , ٠)، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأضطرابات الحسية والسلوكيات النمطية كدراسة تشين، رودجرز ومكوناشي (Chen, Rodgers, McConachie, 2009).

و تفسر الباحثة الأرتباط بين الأضطرابات الحسية والحركات النمطية يرجع الي أن طفل التوحد الذي لديه أضطرابات حسية يستجيب لمنبهات معينة ولا يستجيب لمنبهات أخري علي حسب شعورة بحساسية مرتفعة ام منخفضة، فعدم القدرة علي تعديل المدخلات الحسية لديه والتمييز بين المثيرات الحسية الذي يتم من خلالها تفسير التنبيه الحسي الوارد من الدماغ الي البيئة، فكل هذا يظهر لديه في شكل حركات نمطية متعددة الأشكال (كالدوران حول نفسه)، اي أن قيام الطفل بحركات نمطية تساعد وتشبع علي المحافظة علي أستقرار الوضع الأمثل للشعور بالأستجابة الحسية.

وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية القائلة بأن الحركات النمطية هي شكل من أشكال السلوك التكيفي الذي يمكن للطفل الذي يعاني من الأضطرابات الحسية للتعامل مع الأستجابة الحسية المرتفعة أو المنخفضة (Gal, Dyek, Passmor, 2010)

و أشارت أيضا نتائج الفرض الثاني الي وجود أرتباط بين درجات أبعاد مقياس البروفيل الحسي ودرجات مقياس إيذاء الذات حيث بلغ معامل الأرتباط (0.405**)، وهو دال أحصائيا عند مستوي دلالة (0.01)، وهذه النتيجة أتفقت مع كل الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأضطرابات الحسية وإيذاء الذات كدراسة كاري وهالي (Car-ey& Halle, 2002).

و تفسر الباحثة الأرتباط بين الأضطرابات الحسية وسلوك إيذاء الذات بأن أطفال التوحد الذين لديهم أضطرابات حسية تترجم المعلومات الواردة من الدماغ بشكل أقوي أو أقل مما عليه في الواقع، وذلك يرجع للفروق الفردية بين الطفل والأخر، اي أنهم من الممكن صوت عقارب الساعة يتسبب لهم في الشعور بأستثارة عالية عن المعدل الطبيعي مما يتسبب لهم في الشعور بألم شديد مما يجعلهم يقومون بالضرب علي وجههم لتجنب هذا الشعور، والعكس صحيح فأطفال التوحد الذين لديهم حساسية حسية منخفضة يترجمون الأستجابات بشكل أقل مما عليه في الواقع اي أنهم من الممكن لايشعرون بالأصوات العالية كجرس تنبيه عربية أثناء السير الأمر الذي يجعلهم يتعرضون للخطر ويتسبب في أيذاء ذات لهم، لذلك يوجد علاقة أرتباطية بين الأضطرابات الحسية وصدور سلوك إيذاء الذات.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة فولكمر (Volkamr,1999) الذي تشير الي أن اطفال التوحد لديهم حساسية حسية شديدة في الأعصاب الواردة من الدماغ الي مثيرات البيئة حيث أن الأصوات المرتفعة أو المنخفضة تسبب لهم شعور بالألم الامر الذي يجعلهم يصدرون سلوك إيذاء الذات ليشغلوا أنفسهم به حتي يتجنبون الشعور بالحساسية المرتفعة أو المنخفضة

لذلك تفسر الباحثة الي ان قيام هؤلاء الأطفال من ذوي أضطراب طيف التوحد الذين لديهم أضطرابات حسية بسلوك إيذاء الذات يرجع الي زيادة أو نقصان في الأستثارة الحسية المطلوبة نظرا لوجود خلل في الجهاز العصبي ويترتب علي وجود هذا الخلل القيام بسلوك إيذاء الذات كسلوك بديل لما يشعرون به ولتخفيف الألمهم مما يؤكد علي وجود علاقة بين الأضطرابات الحسية والمشكلات السلوكية الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي علي الطفل وأسرته و يعيق العملية التعلمية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

نص الفرض الثالث علي أنه:

«توجد قدرة تنبؤية للأضطرابات الحسية بدرجة المشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد من الجنسين «

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم أستخدام معامل الأنحدار البسيط ويوضح جدول (6) نتائج هذا الأجراء.

جدول (6)

نتائج الإنحدار المتعدد للتنبؤ بتأثير الاضطرابات الحسية على حدوث المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الجنسين.

المتغير المستقل	المتغير التابع المشكلات السلوكية	Beta الانحدار المعياري	قيمة (ت)	(R) الارتباط	نسبة الأسهام	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة

الاضطرابات الحسية	إجمالي مقياس السلوك النمطي (الشدة)	-0.320	-2.948	0.457	8أ20٪	8.688	0.006
	إجمالي مقياس السلوك النمطي (التكرار)	-0.205	-2.456	0.394	5أ15٪	6.076	0.02
	إيذاء الذات	0.311	9.943	0.384	7أ14٪	98.872	0.001

و يتضح من جدول (6):

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات الحسية وحدوث المشكلات السلوكية حيث بلغت معامل الارتباط R ٠,٤٥٧، ٠,٣٩٤، ٠,٣٨٤ وهي قيم دالة عند مستوي معنوية (٠,٠١).

٢. بلغت بلغت قيمة الإنحدار المعياري Beta - ٠,٣٢٠، - ٠,٢٠٥، ٠,٣١١ وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة بمعلومية الاضطرابات الحسية يؤدي إلى نقص في (السلوك النمطي (الشدة)، السلوك النمطي (التكرار) لدى العينة بقيمة (٠,٣٢٠، ٠,٢٠٥)، كما أن الزيادة بدرجة واحدة بمعلومية الاضطرابات الحسية تؤدي إلى زيادة في إيذاء الذات لدى العينة بقيمة (٠,٣١١).

٣. تسهم الأضطرابات الحسية أسهاما دالا في التنبؤ بالسلوك النمطي الشدة بحوالي(٨,٢٠٪)

٤. تسهم الأضطرابات الحسية أسهاما دالا في التنبؤ بالسلوك النمطي الشدة بحوالي(٥,١٥٪).

٥. و أخيرا تسهم الأضطرابات الحسية العينة أسهاما دالا في التنبؤ بسلوك إيذاء الذات بحوالي(٧,١٤٪).

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أسفرت نتائج الفرض الثالث كما هو موضح بالجدول (٦) عن تحقق الفرض كليا حيث أشارت النتائج الي تأثير الأضطرابات الحسية وحدوث المشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي أضطراب طيف التوحد من الجنسين . فقد تم أستخدام أختبار الأنحدار البسيط للتنبؤ بتأثير الأضطرابات الحسية وحدوث المشكلات السلوكية التي يظهرها اطفال التوحد، وأشارت نتائج الفرض الثالث الي وجود تنبؤ بتأثير الأضطرابات الحسية وحدوث المشكلات السلوكية.و هذه النتيجة تتفق مع دراسة فيشر، موراي، وباندي (Fisher, Murry, Bundy,1991).

و تفسر الباحثة التنبؤ بتأثير الأضطرابات الحسية وحدوث المشكلات السلوكية بأن وجود الخلل في الأدراك الحسي الأمر الذي يدل علي وجود أضطرابات حسية من شأنه أن يجعلنا نتنبيء بحدوث المشكلات السلوكية كالسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات خاصة بعض ثبات وجود علاقة بينهما، وذلك لأن الطفل ذوي أضطراب طيف التوحد الذي يعاني من الأضطرابات الحسية يكون عاجز عن مايشعر به نتيجة لوجود مشكلات في التواصل اللغوي لذلك فيقومون هؤلاء الأطفال باللجوء الي القيام بالمشكلات السلوكية كالسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات للحد من تخفيف القصور والخلل الحسي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الربيعة، إبراهيم الزريقات،٢٠١٠) التي تشير الي أن الحركات النمطية وإيذاء الذات يرجع الي نقص أو زيادة في الأستثارة الحسية المطلوبة نظرا لوجود خلل في الجهاز العصبي.

لذلك تشير الباحثة الي أن وجود الأضطرابات الحسية لدي الطفل ذوي أضطراب طيف التوحد يجعلنا نتنبيء بحدوث المشكلات السلوكية كالسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات الأمر الذي جعل الباحثة سعت في هذه الدراسة لضرورة التنبيء بالمشكلات السلوكية عند وجود الأضطرابات الحسية حتي يتم التدخل المبكر لهؤلاء الأطفال.

مقترحات الدراسة

في إطار نتائج هذه الدراسة، وما كشفت عنه من نتائج تقترح الباحثة بالأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية علي فئات عمرية أكبر خاصة فترة المراهقة لإثراء الموضوع بالبحث، والتوصل الي نتائج مختلفة تساعد هؤلاء الأطفال من ذوي أضطراب طيف التوحد.

٢. أجراء العديد من الدراسات التي تثري مجال الأضطرابات الحسية لمختلف الفئات من الأطفال.

٣. إجراء دراسات مقارنة لنسبة أنتشار السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات والأضطرابات الحسية.

٤. ضرورة تقييم الأضطرابات الحسية بعد التشخيص مباشرة.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:.

- السيد مصطفي وصبري عبد المحسن (٢٠١٧). **مقياس تقدير السلوك النمطي لذوي طيف التوحد**. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- جمال الخطيب (١٩٩٣). **تعديل سلوك الأطفال المعاقين- دليل الأباء والمعلمين**، عمان: مكتبة الفلاح. دار إشراق. المملكة الأردنية الهاشمية.
- رائد خليل (٢٠٠٦). **التوحد**. عمان. مكتبة المجتمع العربي.
- زينب شقير (٢٠٠٦). **مقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- زينب شقير ومحمد موسي (٢٠٠٧). أضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد البهاص (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي تكاملي للحد من سلوك إيذاء الذات وتحسين التفاعلات الأجتماعية لدي الأطفال المتخلفين عقليا. **مجلة كلية التربية** ، جامعة الفيوم ، ع٦، ص ٤٢١ - ٤٨٦.
- عبد الله الربيعة وإبراهيم الزريقات (٢٠١٠). أنواع السلوك النمطي الجسمي الممارس لدي الطلبة المعاقين بصريا وعلاقته بجنسهم وشدة إعاقتهم بالملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦ (٣)، ٤٨٣ - ٥١٥.
- عثمان فراج (٢٠٠١). **برامج التدخل العلاجي والتأهيلي لأطفال التوحد**. النشرة الدورية لأتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين. ٤ (١٩)،٣ - ٨.
- عثمان فراج (٢٠٠٢). **الأعاقات الذهنية** . القاهرة. المجلس العربي للطفولة والأمومة.

- كوثر عسلية (٢٠٠٦). **التوحد**. عمان. دار الصفاء.
- هدي أمين (٢٠٠٤) الدلالة التشخيصية للأطفال المصابين بالأوتيزم. رسالة ماجيستير، كلية الأداب، جامعة عين شمس.
- هيفاء سيف (٢٠٠٨) **المشكلات السلوكية وعلاقتها بسمات الشخصية لدي التلاميذ المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة في دولة الكويت**. رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.
- وفاء الشامي (٢٠٠٤ب). **خفايا التوحد أشكاله وأسبابه وتشخيصه**. جدة: الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بمركز جدة للتوحد.
- وفاء الشامي (٢٠٠٤). **سمات التوحد وتطوره وكيفية التعامل معه**. جدة، الجمعية الفيصلية الأخيرية النسوية للتوحد، المملكة العربية السعودية.
- ويني دان (٢٠١٣) **البروفيل الحسي الصورة البينية الحسية استبانة أولياء الأمور**. ترجمة: زينب زيدان القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- المراجع باللغة الأنجليزية:

- American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical manual of mental Disorders (DSM.5)**. Washington. DS: APA.
- Bodfish, J. W., Symons, F. J., Paker, D. E., & Lewis, M. H. (2000). Varieties of repetitive behavior in autism: Comparisons to mental retardation. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 30 (3), 237 - 243.
- Carey, Y. & Halle, J (2002). The Effect of An Idiosyncratic Stimulus on Self - Injurious Behavior During Task Demands. **Journal of Education and Treatment of Children**, VOI. (251), 131 - 144.
- Cass, H., Srkaran, D., Barid, G (2006). Medical **investigation of children with autistic spectrum disorders**. Child Care Health Developmental, 32, 521 - 533.

- Chen, Y. H. Rodgers, J. & McConachie, H (2009). Restricted and repetitive behaviors, Sensory processing and cognitive style in children with autism Spectrum disorders. **Journal of Autism and Development Disorders**, VOI (39) 635 - 642.
- Dunn, W (1997). **The impact of sensory processing abilities on the daily lives of young children and their families**: A conceptual model. Infants and Young Children, 9 (4), 23 - 35.
- Fisher, A., Murray, E., & Bundy, A. (1991). **Sensory integration: Theory and Practice**. Phliadelphia: F . A. Davis.
- Fombonne, E (1999). The epidemiology of autism: A review. **Psychological Medicine**, 29(4), P 769 - 786.
- Gal, E., Dyck, M. J., & Passmore, A (2010). Relationships between stereotyped movements and sensory processing disorders in children with and without developmental of sensory disorders. **American Journal of Occupational Therapy**, 64, 453 - 461.
- Harding, J. Wacker, D. p., Berg, W. K, Barretto, A. & Ringdahl, J. (2005). Evaluation of relations between specific antecedent stimuli and self - injury during functional analysis conditions. **American Journal on Mental Retardation**, 110, 205 - 215.
- Reynolds, S. & Lane, J (2008). Diagnostic validity of sensory over - responsively: A review of the literature and case reports. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 36 (5), 516 - 529.
- Volkmar, F (1999). **Autism and Pervasive Developmental Disorders**. Cambridge monographs in child and adolescent psychiatry, Cambridge: Cambridge University Press. VOI (40), P:839 - 849.